# يوميات مواطن مغترب

**مبعدٌ في هذه الدنيا بلا أيّ أمان**

**غائبٌ عن جنّة الأحلام في داري ...**

**وآثار المكان**

**كبُرَ الأولادُ في بيتي....وما زلتُ بعيداً..**

**أنسج الصبر حكايا من حنان**

**تتسلى بي مأساتي.. لحدّ الاحتقان**

**أوقدُ الشمعَ الذي بين ضلوعي من دموعي**

**أتلظى بين أحلام الزمان**

**التقي أطفالي الحلوين.. من دونِ محطاتٍ ثقيلة**

**دون أوراقِ المطارات... وجرحِ الامتهان**

**ثم أصحو....**

**وأنا في لجّة الغربةِ ... مقطوعُ اللسان**

**وبريقُ الحلم الأخضر عن داري ....**

**مجرد هذيان**

*******

**متعبٌ من هذه الدنيا...وزادي عنفوان**

**منهكٌ من هذه الأوراق ملأى بالعتاب**

**ويظلّ الليلُ صندوقَ عذاباتي وآلامي...**

**وزهرَ السنديان**

**تتسامى من وريقاتي ....**

**حكاياتي ( كخيطٍ من دخان)**

**فلماذا يا الهي ...غابَ أطفالي وغابَ الفرقدان**

**وأنا احرقُ أعصابي**

**وتمتدُّ عذاباتي لأطراف الزمان**

******

**منهكٌ في هذه الدنيا ... وتنساب ُالسنون**

**تهرب ُالأيام ُمن صومعتي الخرساء...ثكلى**

**تركت ْآثارها...خطاً إلى مجرى العيون**

**وأنا أبحر ُيومياً...بسلك ِالتلفون**

**أحتوي عمري...وذكراي َ...وألوان َحياتي**

**ووصايا نحو أولادي ....ونيران الظنون**

**يا الهي...**

**هل ترى نقضي من العمر الكثير**

**بين طيات وريقاتٍ صغيرة**

**ورنين التلفون ... ؟**

************

**تائهٌ في هذه الأرض... وفي قلبي اشتياق**

**نحو داري.. نحو أهلي**

**نحو ذكراي َالتي عاشت على ارض العراق..**

**قتلتني نشرةُ الأخبار يا قرّة عيني**

**وأنا في هذه النيران وحدي**

**أتلظّى حول جمرات الفراق**

**وذراعايَ التي امتدّت بعيداً....**

**سافرت في الأفق ترنو...**

**تتحرى عن بدايات العناق**

*******

**الزاوية – ليبيا**

**2003**